جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات الادائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

إعداد

سماح عبدالسلام الحديدى الحديدى

باحثة ماجستير

كلية التربية – جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمود مندوه محمد سالم

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية _ جامعة المنصورة

أ.م.د/ دينا صلاح الدين معوض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية _ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

سماح عبدالسلام الحديدى الحديدى

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وعددهم (٢٠) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة بمتوسط حسابى(١٠،٤٥) سنة، وانحراف معيارى (١،٠٩٩)، ودرجة ذكائهم من (٥٥: ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ولديهم قصور في المهارات الأدائية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم(إعداد: الباحثة)، والبرنامج التدريبى (إعداد: الباحثة)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي (القبلى- البعدى - التتبعى) لمجموعتين، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الأتية:

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية : *برنامج تدريبى - المعاقون عقليا القابلون للتعلم - المهارات الأدائية.*

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a training program to develop some performance skills for learnable mentally handicapped children. (10.45) years, standard deviation (1,099), and their IQ score is (55: 70) on the Stanford Binet Scale, fifth picture, and they have deficiencies in performance skills. The study tools were represented in the performance skills scale for learnable mentally handicapped children (prepared by: The researcher), and the training program (prepared by: the researcher), and the study relied on the experimental method with a experimental design (pre-post-test) for two groups, and the researcher reached the following results:

There are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the post measurement on the performance skills scale in favor of the experimental group.

There are statistically significant differences between the pre- and post-measurement of the experimental group on the performance skills scale in favor of the post-measurement of learnable mentally handicapped children.

There are no statistically significant differences between the post-measurement and the follow-up measurement of the experimental group on the performance skills scale for learnable mentally handicapped children.

Keywords: training program - learnable mentally handicapped - performance skills.

مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من المشكلات التى أخذت حيز كبير من المجتمع فى العصر الحالى وذلك نتيجة لما تعانيه هذه الفئة من مشكلات سلوكية وانفعالية وقصور فى المهارات تؤثر على أدائهم وعدم قدرتهم على التعلم بالسهوله التى يتعلم بها الأطفال العاديين ولذلك يحتاجون إلى تأهيلهم عن طريق إعداد برامج تربوية خاصة بهم لمساعدتهم على اكتساب المهارات المختلفة التى تساعدهم على النمو بشكل طبيعى والإعتماد على أنفسهم فى تلبية احتياجاتهم الأساسية.

ويُعد ميلاد طفل معاق فى الأسرة بمثابة الصدمة، وربما تكتشف هذه الإعاقة بعد الولادة مباشرة أو بعد ذلك بوقت قصير أو طويل، ويصاب الوالدان بالذهول والعجز التام عن فعل أى شىء، وغالبا ما يرفضان تصديق الواقع، وتبدأ حياة الأسرة فى الارتباك ولا يقوى الوالدان على مواجهة الصدمة وحدهما فيلجآن إلى الأطباء والأقارب والأخصائيين، ويتوقف طول الفترة اللازمة لتقبل الأمر الواقع على المعتقدات والمفاهيم السائدة لدى الوالدين(على الصمادي، روان ابو شقرا، ٢٠١٨، ٥٩)

حيث إن الطفل المعاق عقليا مزود بإمكانات محدودة وطاقات كامنة تشترك جميعها فى تحديد نمط نموه مستقبلا، ويمكن للبيئه أن تؤدى دورا كبيرا فى تفجير هذه القدرات وصقل الإمكانات، عن طريق المثيرات القوية الجسمية والحركية فى وقت مبكر، وتوفير الخبرات التربوية لتعويض أوجه القصور فى نمو الطفل ويمكنه من التعلم وتلقى التدريب (نعمه رقبان، ٢٠٠٦، ١).

وتمثل الإعاقة العقلية جانبا من جوانب القصور فى أداء الفرد والتي تظهر قبل سن ١٨ سنة وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ويصاحبها قصور واضح فى اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفى مثل مهارات الإتصال اللغوي والعناية بالذات والحياة

اليومية، والاجتماعية، والتوجيه الذاتى، والخدمات الاجتماعيـــة والـــصحة والـــسلامة، والحيـــاة الأكاديمية وأوقات الفراغ والعمل (فاطمة النواية، ٢٠١٣، ٤٨ -٤٩).

حيث يذكر عايش زيتون (٢٠١٠، ١٠٧) المهارات الأدائية بأنها القدرة المكتسبة التـــى تمكن الفرد المتعلم من إنجاز ما توكل إليه من أعمال بكفاءه وإتقان بأقصر وقت ممكن وأقل جهد و عائد أوفر.

وتشير سهير شاش (٢٠١٥، ٨٢) إلى أنواع المهارات الأدائية: المهارات الاستقلالية – المهارات المهنية – المهارات الحركية – المهارات المجتمعية.

ويعتمد تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم على تصميم برامج وأنـــشطة تعليمية متنوعة ومتسمة بالابتكار والفاعلية كما يجب ألا تدرس المهارات الأساســـية الـــضرورية منفردة بل يجب تصميم البرنامج التدريبى بحيث يتضمن الأنشطة والمهارات التى تخدم أكثر من هدف تعليمى والتى تعتبر مطلبا سابقا لتقديم مهارات أخرى أكثر تقدما كما أن المناهج الدراســـية للمتخلفين عقليا يجب أن تركز على تنمية المهارات الضرورية اللازمة للاندماج فـــى المجتمـــع فقدرة الفرد على التفاعل باستقلالية فى المجتمع نرتبط بكفاءته الشخصية الشخصية والإجتماعيـــة أكثر من ارتباطها بمهارته الأكاديمية (محمود الشرقاوى، ٢٠١٧ ٥٥).

ومن خلال العرض السابق قامت الباحثة بوضع برنامج تدريبى لتنمية بعض المهـــارات الأدائية والتي اشتملت على ثلاث مهارات فرعية (المهارات الحركية والحياتية والمهنية) يعـــانى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من قصور واضح بهم بهدف مساعدتهم على تطوير أدائهـــم والاعتماد على أنفسهم فى تلبية احتياجاتهم الأساسية وتأهيلهم لسوق العمل.

مشكلة البحث:

إن الصعوبات التي تفرضها الإعاقة العقلية على الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في اكتسابهم للمهارات الأدائية أو العملية التي تساعدهم على تلبية احتياجاتهم كانت سببا رئيسيا فى نظرة المجتمع المتدنية لهذه الفئه وإحساسهم بالدونية وعدم تقدير الذات مما أدى إلى إهتمام الكثير من العلماء لمساعدتهم فى التغلب على هذه الصعوبات ومحاولة جعل هذه الفئه عضو فعال فى المجتمع.

حيث أشار هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨، ١٢٢) إلى أن جميع الأطفال المعاقين عقليا مهما كانت شدة الإعاقة لديهم هم بحاجة إلى تعلم بعض المهارات الأكاديمية، ومهارات الحياة المختلفة سواء الاستقلالية أو المجتمعية أو المهنية، وبالنظر إلى المهارات الأدائية نجد أنها كثيرة ومتنوعة

حيث يحتاجها الطفل والكبير فى جميع مجالات الحياة سواء فى المدرسة أو المنزل أو فى التفاعل مع الآخرين.

حيث هدفت دراسة إيهاب سليمان (٢٠٠٦) إلى إعداد برنامج تدريبي والكشف عن أثر هذا البرنامج في تنمية السلوك التكيفى والمهارات الأدائية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وجاءت النتائج بفاعلية البرنامج.

ويتضح من هذا أهمية تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقليا وأنهم بحاجة لبرامج تدريبية تساعدهم على تنمية بعض المهارات الأدائية كي يكونوا أفراد منتجين في المجتمع ويمكن الاستفادة من قدراتهم.

ويمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

٢- هل توجد فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

٣- هل توجد فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

أهداف البحث :

١- تنمية بعض المهارات الأدائية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٢- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي فى تحسين بعض المهارات الأدائية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٣- التحقق من مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبى المقترح بعد توقفه.

أهمية البحث :

١- أسهمت هذه الدراسة فى تنمية بعض المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى وقت مبكر لكى يكونوا أكثر تكيفا مع أنفسهم ومع المجتمع من خلال جلسات تدريبية مبنية على أهداف محددة تراعى ظروف وقدرات هؤلاء الأطفال.

٢- مساهمة الدراسة الحالية في تقديم بعض الأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية بعض المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٣- تكمن أهمية الدراسة فيما تسفر عنه النتائج وما تقدمه من مقترحات، قد تفيد القائمين على تدريب وتعليم المعاقين عقليا من الآباء والأمهات والإخوة والأخصائيين.

المفاهيم الإجرائية:

الأطفال المعاقون عقليا القابلون للتعلم Mentally Retarded Educable:

تعرف الباحثة المعاقين عقليا القابلين للتعلم بأنهم: حاله تدنى فى مستوى الأداء الوظيفي العقلي للطفل ونقص في القدرة العامة للنمو نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية أو جينية ينتج عنه قصور فى السلوك التكيفى وكذلك فى التكامل الإدراكي والفهم على أن يحدث ذلك أثناء فترة نمو الطفل التي لم تصل إلى سن ١٨ عام، وتحددهم الباحثة إجرائيًا فى الدراسة الحالية بأنهم: الأطفال المُلحقون بمدرسة التربية الفكرية بمدينة دكرنس، وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٥: ٧٠) درجة على مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة، وتتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة، بمتوسط حسابى(١٠،٤٥) سنوات، وانحراف معيارى (١،٠٩٩)، ولديهم قصور فى المهارات الأدائية.

المهارات الأدائية Performance skills:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تلك المهارات التى ترتكز على الجانب الحركى والعملى والمهارى فى إجراء عمل من الأعمال ويقل فيه الجانب الفكري والنظري على أن يتم إنجاز هذه المهارات بكفاءة واتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول وبأقصر وقت ممكن مثل المهارات الحركية والمهارات الحياتية والمهارات المهنية، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على مقياس المهارات الأدائية الذى يشمل ٣ أبعاد هم (المهارات الحركية – المهارات الحياتية – المهارات المهنية) المستخدم فى الدراسة الحالية.

المهارات الحركية Motor skills:

تعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: مجموعة من الحركات التى تعتمد على الجانب العضلي والبدنى والمهارى للقيام بأداء واجب حركي بدرجة إتقان عالية ومدة زمنية أقل، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل المعاق عقليا فى بُعد (المهارات الحركية) على مقياس المهارات الأدائية المستخدم فى الدراسة الحالية.

المهارات الحياتية Life Skills:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تلك المهارات العملية التي يتم تدريب الأطفال المعاقين عقليا عليها ليكونوا قادرين على الإعتماد على أنفسهم فى قضاء حاجاتهم اليومية وبالتالى تأهيلهم للعمل فى المستقبل وتشمل مهارات النظافة الشخصية ومهارات تغيير الملابس وإعداد وتقديم

الطعام، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق عقليا فى بُعد (المهارات الحياتية) على مقياس المهارات الأدائية المستخدم فى الدراسة الحالية.

المهارات المهنية professional skills:

تعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: تلك المهارات التى يتم اكسابها للطفل المعاق عقليا والتى تتناسب مع قدراته وإمكانياته وميوله بهدف إعطائه القدرة على أداء بعض الأعمال والحرف بإتقان وبالتالى تجهيزهم للإلتحاق بسوق العمل، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق عقليا فى بُعد (المهارات المهنية) على مقياس المهارات الأدائية المستخدم فى الدراسة الحالية.

البرنامج التدريبي Training Program:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عملية منظمة ومخططة فى إطار علمى منهجى تعتمد على ممارسة الطفل لنفس السلوك الذى يقدمه النموذج والتي يمكن عن طريقها مساعدة الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على تنمية بعض المهارات التي يحتاجها للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية من خلال استخدام الفنيات والأنشطة المختلفة، ويتضمن مجموعة من الجلسات الشاملة البالغ عددها (٢٥) جلسة، مدة الجلسة تتراوح من (٤٥: ٦٠) دقيقة، وتشتمل كل جلسة على أهداف وأنشطة مختلفة لتنمية بعض المهارات الأدائية التى يحتاجها الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم للتعايش والتعامل مع نفسه والتفاعل مع المجتمع الذى يعيش فيه.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

الإعاقة العقلية:

لقد اختلفت الأراء حول المعاقين عقليا فيرى بعض العلماء أن الطفل المعوق عقليا كالطفل العادي ينمو تدريجيا ويتعلم المعلومات والمهارات تدريجيا ويكتسبها إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عنده أقل مما هو عند العادي ويرى فريق أخر من العلماء أن الطفل المعوق عقليا يختلف عن قرينه العادى من النواحى الجسميه والعقليه والإجتماعيه وبالتالى فإن أساليب تعليمه وتأهيله وبرامجه تختلف كما وكيفا عن أساليب تعليم العاديين وبرامج تأهيلهم (خوله يحيى، ٢٠٠٥، ٤٩).

حيث ظهر على مدار التاريخ بعض الاتجاهات الاجتماعية تجاه اولئك الأشخاص الذين تقل إمكانياتهم العقلية عن الأشخاص العاديين تضمنت تلك الإتجاهات بعض الصعوبات الإيجابية كما اشتملت على بعض الاتجاهات السلبية فى نفس الوقت، حيث مالت بعض الاتجاهات لأن

تطلق على الأشخاص المعاقين عقليا أنهم أغبياء أو يتميزون بالبلادة أو غير هذا من المسميات السلبية، وقد كانت جهود بعض العلماء الأوائل تحمل نتائج مدعمة للتقدم في دراسة ظاهرة الإعاقة العقلية، ادت تلك الجهود الى مبالغة تفهم ظاهرة الإعاقة العقلية، كما نتج عنها كذلك تفسيرات أكثر وضوحا وواقعية لتلك الحالة المجتمعية، ومن جهة ثانية أدت تلك الجهود العلمية إلى وضع برامج تعليمية تتلائم مع الأطفال المعاقين عقليا الأمر الذي أنتج ظهور شركات تهتم بعلاج حالات الإعاقة العقلية باستعمال طرق ذات طابع علمى (فؤاد الموافى، فوقية راضى، ٢٠٠٥ ، ١٨).

مفهوم الإعاقة العقلية:

يعرف أنستازيو وجالا غير وكيرك (Anastasiow, Gallagher, Kirk, 2000, 768) الإعاقة العقلية البسيطة بأنها مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذى يؤخر الطفل بما يعادل (٢-٥) مستويات عن أقرانه العاديين، وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات ذات الجانب اللفظى، ويوجد لدى أصحابها مشكلات في الجوانب الاجتماعية والشخصية، ويرتكز قياسها على النمو العقلي والسلوك التوافقى.

وترى كلير فهيم (٢٠٠٥، ٣٠) أن الإعاقة العقليه أو التخلف العقلي هو عدم وصول النمو العقلى إلى غايته، فيقل الذكاء عن المتوسط، ويتصف الإنسان بالعجز فى جوانب العجز الثلاثه: الإدراك – الوجدان – النزوع، ويولد به الفرد أو يحدث فى سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية ومرضية أو بيئية مما يؤدى إلى نقص الذكاء.

ويذكر ديلى وهولمس (Daily, Ardinger & Holmes, 2000, 1062) أنها القدرة المعرفية التى تقل بشكل ملحوظ دون المتوسط وانخفاض القدرة على التكيف مع البيئة تحدث خلال فترة النمو حتى سن ١٨ سنة.

التصنيف على حسب نسبة الذكاء:

تصنيف الرابطة الأمريكية للضعف العقلي (American Association of Mental Retardation) حالات الإعاقة العقلية إلى الفئات التالية:

- الإعاقه العقليه البسيطه والخفيفه Mild (٧٠ - ٥٠).
- الإعاقة العقلية المتوسطة Mederate (٤٩ -٣٥).
- الإعاقة العقلية الشديدة أو الحاده Severe (٣٤ - ٢٥).

- الإعاقة العقلية الأساسية أو المطبقه Profound(٢٤ - ٢٠) (حسن الباتع، وإسراء رأفت، ٢٠١٤ ، ٣٩).

الإعاقه العقليه البسيطه أوالخفيفه Mild Mental Retardation:

حيث يكتسبون اللغة مع بعض التأخير، ولكن معظمهم يحققون القدرة على استخدام الكلام لأغراض الحياة اليومية ولإجراء المحادثات، وكذلك الاشتراك فى المقابلة الإكلينيكية، ويصل معظمهم أيضا إلى الاستقلالية الكاملة فى الرعايه الذاتيه(تناول الطعام، النظافه، ارتداء الملابس، الإخراج) وكذلك فى المهارات المنزلية والعملية حتى لو كان معدل نموهم ابطأ من العاديين. وتبدو الصعوبات الرئيسية عادة في أداء الواجبات المدرسية، وكثير منهم تكون لديه مشكلات في القراءة والكتابه، وعلى أى حال فإن حالات التخلف البسيط يمكن مساعدتهم بشكل كبير عن طريق التعلم المعد لتنمية مهاراتهم والتعويض عن إعاقتهم (كوثر بلجون، ٢٠٠٩، ٤٣).

الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate retardation:

تتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (٤٠ - ٤٩) درجة كما يتراوح عمرهم العقلى بين ٣-٧ سنوات فى حده الأقصى، ويتميز أفرادها من الناحيه العقليه بأنهم غير قادرين للتعلم فى حين أنهم قابلون للتدريب على بعض المهارات التي تساعدهم فى المحافظة على حياتهم ضد الأخطار، وأما من الناحية الاجتماعية فإنهم لا يستطيعون التوافق الإجتماعى ولا يتحملون المسئولية.

الإعاقة العقلية الشديدة Severe Retardation:

تقل نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة من ٣٩ -٢٥ درجه ولا يزيد العمر العقلى لهم عن أكثر من ثلاث سنوات، و يتصف أفرادها من الناحيه العقليه بعدم القدرة على التعلم والتدريب ف لغتم فى الغالب مشوهة ويكون التفكير فى أدنى مستوياته كما أنهم غير قادرين على التكيف اجتماعيا (محمد الإمام، فؤاد الخوالده ،٢٠١٠ ، ١٣٦).

خصائص الأطفال ذوى الإعاقه العقليه:

يشير سعيد العزة (٢٠٠١ ، ٨٩-٩٠) إلى أن القدرات العقلية المحدودة للطفل المعاق عقلياً تؤدى به إلى قصور فى قدرته على التكيف الاجتماعى وتجعله أقل قدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية كما قد تدفع به إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية.

ومن أهم الخصائص المميزة للأطفال المعاقين عقلياً ما يلى :

- قصور فى الكفاءة الاجتماعية .
- عجز فى التكيف مع تلك البيئة التى يعيشون فيها .
- صعوبة إقامة علاقات إيجابية مع الأخرين .
- قصور فى القدرة على التواصل .
- قصور فى المهارات الاجتماعية .
- صعوبة تكوين علاقات وصداقات مع الأخرين .
- صعوبة فى القدرة على التعلق بالأخرين والانتماء إليهم .
- لا يهتمون بإقامة علاقات اجتماعية مع من هم فى مثل عمرهم .
- عدم القدرة على فهم وإدراك القواعد والمعايير الاجتماعية .
- قصور فى مهارات العناية بالذات .
- قصور فى المهارات اللازمة لأداء أنشطة الحياة اليومية (محمود الشرقاوى ، ٢٠١٧، ٥٣-٥٤) .

ودراسة كويل كاتلين (quill, 2000) لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية من خلال العلاج بالموسيقى لدى الأطفال التوحديين حيث تهدف هذه الدراسة إلى أن العلاج بالموسيقى يعد فعالا في تنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية فضلا عن إقامة التفاعلات الإجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وتتراوح أعمارهم من (٨-١٣) سنة وقد أسفرت النتائج عن زيادة مهارات التواصل ومهارات التفاعلات الإجتماعية لدى الأطفال التوحديين من خلال الموسيقى والأنشطة الموسيقية التى تم تطبيقها على الأطفال.

كما أجرى كومبير (kummerer, 2010) دراسة بعنوان برنامج تدريبى لغوى لأطفال الإعاقات العقلية من أصول أسبانية حيث هدفت للكشف عن أثر استخدام التدخل المبكر على تحسين القدرة اللغوية وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طفلا من أطفال الإعاقات البسيطة والمتوسطة وجاءت النتائج بفاعلية برنامج التدخل المبكر فى تحسين قدرة الأطفال على الكلام .

ودراسة ربيع عبد الرؤوف (٢٠١٢) والتى هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي يعمل على تحسين وتنمية بعض المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الذين يعانون من نقص تلك المهارات مما قد يؤثر

إيجابيا على بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال وتم تقسيمهم بالتساوي بين مجموعتين تجريبية وضابطة ويتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات وأثبتت الدراسة فعالية البرنامج.

حاجات المعاقين عقليا:

يختلف الأطفال المعاقين عقليا عن أقرانهم من الأطفال العاديين فى حاجاتهم الأساسيه، بل هم في حاجة أكثر من العاديين، نظرا لقدراتهم العقلية المحدودة واحساسهم بالدونية بالنسبة لأقرانهم العاديين، ومن أهم هذه الحاجات:

- الحاجة إلى حرية النمو والإرتقاء.
- الحاجة إلى التقبل.
- الحاجة إلى تقدير الذات.
- الحاجة إلى تقدير الآخرين.
- الحاجة إلى الإتصال.
- الحاجة إلى الرعاية النفسية (ميرفت صابر، ٢٠١١، ١٠٢ -١٠٤).

المهارات الأدائية:

يعد الإهتمام بالأطفال بشكل عام والمتأخرين عقليا بشكل خاص اهتماما بالمجتمع بأسره ويقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها وعنايتها بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة، حيث إن ظاهرة الإعاقة العقلية لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب بل هى موجودة فى المجتمعات المتحضرة التي تهتم ببناء الأفراد وعقولهم (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٩، ١٣).

ويذكر كمال مرسى (١٩٩٦، ١٨٥) أن الطفل المعاق عقليا يفتقر إلى العديد من المهارات والذى يؤدى إلى بعض المشكلات السلوكية والإنفعالية مثل السلبية والقلق والتوتر والإنسحابية هذا ويتوقف نجاح الفرد فى حياته على مايمتلكه من مهارات وخبرات حياتية.

مفهوم المهارات الأدائية:

قام هانى صيام (٢٠٠٨، ٥٤) بتعريف المهارات الأدائية على أنها: تلك المهارات التى يغلب عليها الطابع اليدوي والعضلى والعملى ويقل فيها الطابع الفكري والنظرى، وهذه المهارات يمكن أن تكتسب من خلال التدريب لأوقات قد تطول أو تقصر بحسب طبيعة العمل الذى يتصل بهذا النوع من المهارات.

كما عرف (عايش زيتون، ٢٠١٠،١٠٧) المهارات العملية بأنها القدرة المكتسبة التى تمكن الفرد المتعلم من إنجاز ما توكل إليه من أعمال بكفاءه وإتقان بأقصر وقت ممكن وأقل جهد وعائد أوفر.

فى حين عرف زيميرمان (zimmerman, 2002, 64) المهارات الأدائية على أنها تلك المهارات التى تتضمن الضبط الذاتى والملاحظة السلوكية ومن ثم تنفيذ الإستراتيجيات التى اختيرت فى مرحلة التفكير.

كما يذكر (محمد العبسى،٢٠١٠، ٧٧): مهارة الأداء العملى بأنها مجموعة من الإجراءات التى تتخذ لإظهار المعرفة والمهارات والإتجاهات عبر أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها تنفيذا عمليا.

عوامل اكتساب المهارات الأدائية:

حيث ذكرت سهير شاش (٢٠١٥، ٣٧) أن اكتساب المهارات العمليه يعتمد على عدة عوامل تحدد فى:

- مستوى نضج المتعلم.
- قدرة المتعلم وخبراته.
- المفاهيم والأداءات المطلوب التدريب عليها.
- الإمكانات المتاحة.

وتكتسب المهارة العملية من خلال نوع من الذاكرة العضلية، مستخدمة الإحساس بالحركة، فبعد أن ينفذ المتعلم سلسلة من العمليات المعقدة بنجاح تبدأ العضلة فى تذكر كيف تعمل وحتى بعد مرور عدة أسابيع نجد أن المتعلم لديه قدرا ملموسا من المهارة العملية والحقائق، والحقيقة أن المهارة لا تختزن فى العضلات، ولكنها تختزن فى بيئه العقل والجهاز العصبى على نحو ما يضبط العقل، وينسق كل الأنشطة المتطلبه لممارسة العمل.

مراحل تعلم المهارات الأدائية:

تحتاج المهارات الأدائية لمجموعة من الخطوات والمراحل لكى يتعلمها الفرد، حيث يذكر عبد المجيد نشواتي (١٩٨٥، ٥٠٥ –٥٠٦) خمس مراحل يجب أن يتضمنها تعليم المهارات العملية المهنية للمتعلم:

١- تحليل المهارة: وتعنى الإشارة إلى عدد من الخطوات بحيث تضمن كل ما يحددها ومتطلباتها وظروف العمل.

٢- تقدير السلوك الأولى للمتعلم: وفيه يتم تقدير مدى كفاية السلوك الداخل للمتعلم لتعلم المهارة والتأكد من أن المتعلم تمكن من كل العناصر الأولية المتطلبة فى أداء المهارات المعقدة.

٣- التدريب على أداء عناصر المهارة الأولية: وتهدف إلى إتاحة الفرصة للمتعلم لتعلم عناصر المهارات أو القدرات الأولية التى أخطأ فيها في المرحلة السابقة.

٤- وصف وعرض المهارة للمتعلم: وهذا العرض يعتبر معيارا يمكن للمتعلم استخدامه للحكم على أدائه الخاص، لذا يستحسن تجزئه العمل إلى سلسلة من الأجزاء .

٥- ممارسة المتعلم للمهارة: تعد ممارسة المتعلم للمهارة عن المراحل الهامة فى تعليم المهارات الأدائية لأنها تسهم فى تحسين أداء المهام الفرعية التى تتطلبها المهارة الكلية.

أنواع المهارات الأدائية:

ذكر كل من (Brown ,Atkins ,2002 ,75) مجموعة من المهارات الأدائية ومنها: مهارات الاستقصاء، ومهارات حل المشكلات، ومهارات الملاحظة الدقيقة، والمهارات العملية (المهارات الحركية)، ومهارات تحليل المهمات.

كما قسم محمد دغة (٢٠٠٩، ٦٣) أنواع المهارات الأدائية إلى ثلاث أقسام وهي:

- المستوى الأول: مهارة التقليد والمحاكاة، وترتكز على التكرار باعتباره من أسس التعلم.
- المستوى الثاني: مهاره الإتقان والدقة ، وهو ما يسعى التربويون لتحقيقه دائما.
- المستوى الثالث: مهارة الابتكار والتكيف والإبداع، وهو ما يتم السعي إليه دائما وينمي بالعمل الجماعى أو الفردي الموجه مع التحفيز والتشجيع.

كما قسم باستيان وفنينيتا (Bastain, Adams& Veneta ,2005, 45) المهارات الحياتية التى يحتاجها الطفل إلى قسمين هما:

١- المهارات المعرفية.

٢- المهارات العملية: والتى تضم العنايه الشخصيه بالجسم، والعناية بالملبس، وإعداد الأطعمة البسيطه وتناولها، وأداء بعض الأعمال المنزلية، واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية والعناية بالأدوات الشخصية.

ويذكر كويجلي (Quigley, 2007, 5) أن المهارات العملية تشمل:

- العناية الشخصية.
- أنشطة الحياة اليومية.

- المهارات المهنية.

أساليب التقييم للمهارات الأدائية:

هناك بعض الأساليب المتبعة في تقييم المهارات الأدائية ومنها ما يلى:

- التقييم بالورقه والقلم: هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل المتعلمين معلومات ومهارات في مادة دراسة تعلمت مسبقا وذلك عبر إجابتهم عن مجموعة من الفقرات التى تمثل محتوى المادة الدراسية.
- الملاحظة: هي عملية يوجه فيها المعلم حواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط من أجل الحصول على معلومات تفيد فى الحكم عليه، وتقييم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره.
- التقييم المعتمد على الأداء: ويضم توضيح المتعلم تعلمه عبر توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية يظهر عبرها مدى إتقانه ما اكتسب من مهارات في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها.
- مراجعة الذات: وتعني تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم يضم تقييم ما تعلمه وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقا (تهانى المزينى، ٢٠١٤، ٨٠).

ومن الدراسات التى اهتمت بالمهارات الأدائية دراسة ضيف الله نصار (٢٠١٨) حيث هدفت الدراسة للكشف عن مستوى المهارات الأدائية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الطلبه ذوي صعوبات التعلم في الأردن وتكونت عينة الدراسة (٢٢٥) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسه إلى أن مستوى المهارات الأدائية ومستوى التوافق النفسى لدى الطلبه ذوى صعوبات التعلم قد جاء بمستوى تقييم متوسط.

وكذلك دراسة أمانى رجب (٢٠٢٠) التي هدفت لتنمية المهارات العملية والاتجاه نحو العمل اليدوي فى الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية من خلال برنامج قائم على متطلبات التربية المهنية وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠ تلاميذ من مدرسة التربية الفكرية بالصف السادس الإبتدائى وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج.

كما أن من الدراسات التى اهتمت بالمهارات الأدائية دراسة جيهان الأحمد وعلى قشمر (٢٠٢٠) والتى هدفت إلى التعرف على أثر الحمية الغذائية على المهارات الأدائية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أولياء أمورهم وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٦

من أولياء أمور أطفال التوحد فى فلسطين والأردن وقد أثبتت الدراسة عدم وجود تأثير الحمية الغذائية على المهارات الأدائية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال التوحد.

البرنامج التدريبى

انتشرت البرامج التدريبية فى الأونة الأخيرة فى جميع المجالات بشكل عام، وفي المجال التربوي بشكل خاص، وهناك العديد من البرامج التدريبية التى يتم تقديمها للأطفال المعاقين عقليا فى سبيل تدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال ورعايتهم، وغالبية البرامج التى يتم تقديمها تعتمد على إجراءات تعديل السلوك، وتعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق التى أثبتت فاعلية كبيرة فى التعامل مع الأطفال المعاقين عقليا ومحاولة تأهيلهم وعلاجهم، ويعود ذلك إلى أن هذه الأساليب تمكنهم من أداء دور فعال فى تعليم هؤلاء الأطفال (Sears, 2010, 155).

وقد أوصت الرابطة الأمريكية للضعف العقلى بضرورة تدريب وتأهيل الأفراد المعاقين عقليا باعتبار أن ذلك حق أساسى لهم، وأكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية لتعليم وتأهيل المعاقين عقليا للقيام بالأعمال البسيطة التي تناسب قدراتهم، وإمكانياتهم المحدودة (Heward & Orlansky, 1992, 7).

كما يذكر جمال الخطيب (٢٠١٣، ٩٣) أن الأطفال الذين لديهم إعاقة عقلية بسيطة قادرون على الإعتماد على الذات وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية وأساليب تعلم هؤلاء الأطفال متنوعة جدا فهى تشمل التعلم المباشر والتدريس بواسطة الرفاق، والألعاب التعليمية، وتحليل المهارات، والتعلم بالتقليد والنمذجة إلخ.

مفهوم البرنامج التدريبي:

تعرف أحلام حسن (٢٠١٣، ١١٨) البرنامج التدريبى بأنه خطة تعليمية منظمة تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأساليب التدريسية المتنوعة وضعت بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلمين.

كما يعرف البرنامج التدريبى على أنه مجموعة من الأنشطة المتكاملة المصممة لتحقيق هدف عام محدد ، وهو المخطط العام الذى يوضع فى وقت سابق على عمليتى التعليم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم (حسن شحاته، زينب النجار، حامد عمار، ٢٠٠٣، ٧٧).

ويعرف قاموس التربية البرنامج التدريبى بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التى تهدف إلى تطوير معارف واتجاهات المتدربين وتساعدهم على صقل مهاراتهم ورفع كفاءاتهم وتوجيه تفكيرهم وتحسين أدائهم فى عملهم (عبدالله ابراهيم الدميخى، ٢٠٠٣، ١٧).

وتوضح لمياء بيومى (٢٠٠٩، ١٨٢) البرنامج التدريبى بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة المتتاليه التى تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج.

أهداف البرنامج التدريبي:

تهدف برامج التدريب بصفة عامة وفى مجال التربية الخاصة على نحو محدد إلى ما يأتي:

- إعداد المتدرب على نحو يستطيع أن يؤدى عمله فى سرعه واتقان مع الشعور بالارتياح والكفاءة.
- أن يعيد المتدرب على نحو يكون فيه قابلا للاستفادة مما يعرض علية أو يجده فى مجال عمله.
- فهم المتدرب العميق لطبيعة عمله ونوعية الخدمة التى يقوم بها ضمن المنظومة القائمة التي يعمل من خلالها .
- مساعدة المتدرب على تحقيق النمو المهني بتنمية قدراته على اكتساب ما يمكنه من القيام بأعباء الأعمال لأعلى من عمله أو المستويات الإشرافية .
- تنمية الإستعدادات عند المتدرب على الإبداع فى مجال عمله (علاء الكفافى، سهير سالم، عفاف الكومى، ٢٠٠٩، ١٥٩ -١٦٠).

أهمية تصميم البرنامج التدريبى:

لقد بينت كثير من الدراسات ندرة البرامج التى تدرب المعاقين عقليا على المهارات الحياتية والتركيز على تنمية المهارات الأكاديمية، وبسبب أهمية برامج المهارات الحياتية (رعاية الذات، رعاية المنزل والعلاقات الاجتماعية، النظافة العامة وقضاء الحاجات وغيرها)، فقد أوصت دراسات عديدة بضرورة زيادة جرعة هذه البرامج، بحيث تساوى إن لم تزد عن البرامج والمهارات الأكاديمية التى تعطى فى المعتاد اهتماما كبيرا، خاصة من جانب أسر المعاقين (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٨، ١١٦١).

وتتحدد أهمية تصميم البرنامج التدريبى فى مجموعة من النقاط الأساسية التالية:

١- مساعدة الحالة على الاقتناع بأهمية الجلسات التى تقدم له والفائدة المرجوة منها.

٢- إعطاء صورة شامله للقائم بالتدريب عن الخطوات التى سوف يتبعها خلال مراحل العمل مع الحالة.

٣- ترتيب التدخلات العلاجية وفق تصور منطقى لأهمية تقديم كل تدخل وفق مراحل تطور الحالة.

٤- تحديد المهام المطلوبة فى كل جلسة، وآليات تنفيذها (حمدى عبد العظيم،٢٠١٣، ١٣).

ومن الدراسات التى تناولت البرامج التدريبية للمعاقين عقليا دراسة هالة حسنين (٢٠٠٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى قائم على تنمية بعض المهارات مثل (العناية بالذات، المهارات الإجتماعية، اللغة، التواصل) فى تحسين السلوك التوافقى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، (٦) ذكور و (٤) إناث، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦ – ١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن فى مهارات السلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية، يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى وما بعد المتابعة فى مهارة النمو اللغوى لصالح ما بعد المتابعة، لا يوجد فرق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية بين الذكور والإناث فى القياس البعدى أو التتبعى.

بينما هدفت دراسة يارا غياث (٢٠١٢) إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقليا وهى (مهارات تناول الطعام والشراب، مهارة النظافة الشخصية، مهارة ارتداء الملابس) وتم استخدام المنهج التجريبي باستخدام اختبارين قبلي وبعدى، واختبار تتبعي، وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مكونة من (١٦) طفلا وطفلة، مما تتراوح أعمارهم بين (٥-٩) سنوات مقسمة إلى مجموعتين (تجريبة وضابطة) وبواقع ثمانية أطفال في كل مجموعة، تتراوح أعمارهم من (٥-١٠) سنوات، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الأتية: مقياس السلوك التكيفى للرابطة الأمريكية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية(بعد المهارات الاستقلالية)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات الاستقلالية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروض الدراسة، مما يعنى أن البرنامج التدريبى كان ذو فاعلية فى تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

خصائص البرامج التدريبية:

تتميز البرامج التدريبية القائمة على تعديل السلوك بعدة خصائص هامة، وهى:

- أنها لا تتطلب أن يكون لدى الطفل مهارة لغوية.
- لا تتطلب حدا أدنى من المحصول التربوى والخبرة.

– أنها تستحث الطفل اللامبالى أو السلبى لكى يتعلم، وذلك من خلال نظـــم التعزيـــز وبـــرامج التعديلات البيئية.

– أنها تقدم العديد من الفنيات التى تساعد فى إزالة ضروب السلوك غير التوافقية.

يتحدد التقدم فى برامج التدريب وفقا لقدرة الطفل ذاته على التعلم(حسام الـــدين عـــزب، ١٩٩٠، ٢١٠).

المبادئ التى يقوم عليها البرنامج التدريبى:

- البدء مع الطفل بطريقة مشجعة ومحفزة.
- الأسرة هى المعلم الأول الفعال مع الطفل.
- سلوكيات الأطفال لها معنى وقيمة.
- تطور الطفل يتم من خلال المحيط الاجتماعى الملائم.
- التأكد بأن كل طفل له اهتمامات معينة ويتم الدخول إلى عالمه عن طريق ذلك.
- يعتمد مبدأ التقليد وتعليم الطفل.
- تطوير الطفل رغم كل الصعوبات والعقبات.
- الابتعاد عن مقارنة الطفل بغيره وعدم الشعور بأنه أقل من غيره.
- اختيار طريقة التدخل المناسبة التى تعتمد على قدرات الطفل نفسه وكفاءة المتخصص القائم بالتدريب والتعليم للطفل، والبيئة المحيطة وتعاون الأسرة والمدرسة فى الوصول إلى أقصى قدرات يستطيع الطفل الوصول إليها.
- عدم تقديم حكم مسبق حول كل شئ يخص الطفل (وليد على، ٢٠١٥، ٧٠-٧٢).

كما أن من أهم مبادئ وأهداف تعديل السلوك لذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

- مساعدة أسر ذوى الاحتياجات الخاصة فى تحقيق الفهم الأفضل لمشكلاتهم.
- توفير الدعم الاجتماعى والانفعالى للمعاقين وأسرهم.
- المساهمة فى تنمية القدرات إلى أقصى حد ممكن وتطوير المهارات الحياتية الاستقلالية.
- المساعدة فى علاج المشاكل السلوكية والانفعالية وتحقيق التكيف الاجتماعى.
- تعليم وتثقيف المعاق عقليا وأسرته من خلال برامج تدريبة (لويس مليكة، ١٩٩٤، ١٣٦).

حيث هدفت دراسة فوزية محمود (٢٠١٠) إلى معرفة فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الحياتية فى خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت اعمارهم

بين (٩- ١٢) سنة تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) أطفال والتى تم تطبيق البرنامج التدريبى عليهم، وضابطة تكونت من (١٠) أطفال لم يتم تطبيق البرنامج التدريبى عليهم، وتمثلت أدوات الدراسة فى(اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة إعداد لويس كامل مليكة:١٩٩٨"، مقياس تقدير المستوى الاجتماعى – الاقتصادى – الثقافى للأسرة المصرية "إعداد الباحثة"، مقياس المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً "إعداد الباحثة"، البرنامج التدريبى "إعداد الباحثة"، اختبار (ن .ز) للتعرف على النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً، إعداد عبدالعزيز الشخص "١٩٨٤")، وأكدت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج التدريبى السلوكى فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كما أكدت النتائج على نجاح البرنامج التدريبى السلوكى فى خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الأدائية لصالح المجموعة التجريبية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لصالح القياس البعدى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي، ذو التصميم التجريبي (قبلي- بعدي- تتبعي) لمجموعتين تجريبية وضابطة.

ثانياً: عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة دكرنس، فاطلعت الباحثة على ملفات التلاميذ في المدرسة بمساعدة الأخصائية النفسية لتحديد التلاميذ المعاقين عقليا، وتوصلت الباحثى إلى (٢٠) طفل الذين أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط حسابى(١٠،٤٥) سنة، وانحراف معيارى (١،٠٩٩)، ودرجة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) على

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ولديهم قصور فى المهارات الأدائية، ثم قامت الباحثة بتقسيمهم كالآتي:

١- عينة تجريبية: تتكون من (١٠) أطفال من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذين يعانون من قصور في المهارات الأدائية.

٢- عينة ضابطة: تتكون من (١٠) أطفال من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذين يعانون من قصور فى المهارات الأدائية، وذلك من مدرسة (التربية الفكرية بمدينة دكرنس).

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد: الباحثة).

٢- البرنامج التدريبي القائم على المحاكاة لتنمية بعض المهارات الادائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد: الباحثة).

مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقلياً (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداه بغرض استخدامها فى تقييم المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ويتضمن مقياس المهارات الأدائية ثلاثة أبعاد هم (المهارات الحركية – المهارات الحياتية – المهارات المهنية) .

بدائل الإجابة وإعداد تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بتوضيح طريقة الإجابة عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين ثلاث اختيارات توضح مستوى قيام الطفل بالسلوك ويجاب عن المقياس بإختيار أحد البدائل التالية: (٣)غالبا، (٢) أحيانا، (١) نادرا، بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (٨٩) وأقل درجة (٤٣) وذلك لوجود عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الأدائية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٠) من أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وإتباع ما يلي:

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بجدول (١):

جدول (١) الاتساق الداخلي لمقياس مقياس المهارات الأدائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس قيم معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المهارات الحياتية		المهارات الحركية		المهارات المهنية	
رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١	٠,٦٧٥**	١	٠,٥٤٨**	١	٠,٦١٥**
٢	٠,٥٣٩**	٢	٠,٦٤٥**	٢	٠,٧٧٤**
٣	٠,٤١٢*	٣	٠,٧٤٠**	٣	٠,٧٧٦**
٤	٠,٧٣٤**	٤	٠,٦٨٥*	٤	٠,٥٣٥**
٥	٠,٧٨٦**	٥	٠,٦٩٧**	٥	٠,٧٣٣**
٦	٠,٥٣٨**	٦	٠,٥١٠**	٦	٠,٢٦٥
٧	٠,٦٦٦**	٧	٠,٥٥٧**	٧	٠,٥٤٢**
٨	٠,٧٧٧**	٨	٠,٦٩٧**	٨	٠,٦٩٢**
٩	٠,٦١٧**	٩	٠,٥٧٣**	٩	٠,٦٣٠**
١٠	٠,٧٥١**	١٠	٠,٥٨٤**	١٠	٠,٧٢٥**
١١	٠,٦٥٠**	١١	٠,٦٠٠**	١١	٠,٧٢٦**
١٢	٠,٧١٩**	١٢	٠,٢١٦	١٢	٠,٧١٥**

** دالة عند ٠،٠١ * دالة عند ٠،٠٥

يتضح من جدول رقم (١) أن بعض قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس. وتم استبعاد المفردات رقم (٣) من بعد المهارات الحياتية، ورقم (١٢) من بعد المهارات الحركية، ورقم (٦) من بعد المهارات المهنية، والتي لا توجدعلاقة ارتباطية بينهم وبين الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٣٣) عبارة.

- **ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس**

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط كالتالي المهارات الحياتية (٠,٩٥٢)، و المهارات الحركية (٠,٩٢٠)، والمهارات المهنية (٠,٩٣١) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى

دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: صدق المقياس:

الصدق التلازمي:

أ- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) تلميذاً من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على مقياس المهارات الأدائية (إعداد/ الباحثة) ومقياس (فايلاند للسلوك التكيفى)، وكانت معامل الارتباط بينهما (٠,٨١٢) وهي معاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ويدل على وجود علاقة جيدة ومهمة بين مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة) ومقياس فايلاند للسلوك التكيفى (المحك)، وهذا يدل على قدرة درجات مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة) في التنبؤ بالأداء الحالي على محك اخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام.

ب- الصدق التمييزى:

للتحقق من قدرة مقياس المهارات الأدائية على التمييز، قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة قوامها (٣٠) من الأطفال المعاقين عقليًا والأطفال العاديين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا والعاديين على مقياس المهارات الأدائية

العينة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأطفال المعاقين عقليًا	٣٠	٧٥.٤٧	٥,٦٤٩	٥٨	٢.٥١٦	٠,٠٥
الأطفال العاديين	٣٠	٨٠.٠٠	٨,٠٩٤			

يظهر من خلال الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات العاديين والأطفال المعاقين عقليًا في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الأدائية وذلك لصالح الأطفال العاديين، وهذا يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:

وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل ثبات "ألفا" وبطريقة إعادة الإختبار للمقيـــاس وأبعاده وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول(٣) التالي:

جدول (٣) معامل الثبات لأبعاد مقياس المهارات الأدائية ودرجته الكلية

أبعاد المقياس	معامل ثبـــات		مستوى الدلالة
	ألفا – كرونباخ	بطريقة إعادة الإختبار	
المهارات الحياتية	٠,٨٧٤	٠,٨٤٣	٠،٠١
المهارات الحركية	٠,٨٣٥	٠,٨٦٤	٠،٠١
المهارات المهنية	٠,٨٣٣	٠,٧٦٧	٠،٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٢٨	٠,٩١٥	٠،٠١

يتضح من جدول رقم (٣) أن قيم الثبات لمقياس المهارات الأدائية وأبعاده عالية ومقبولة إحصائيا.

البرنامج التدريبى:

تُعرف الباحثة البرنامج التدريبى فى الدراسة الحالية على أنه عملية منظمة ومخططة فى إطار علمى منهجى والتي يمكن عن طريقها مساعدة الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على تنمية بعض المهارات الأدائية التي يحتاجها للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية من خلال استخدام الفنيات والأنشطة المختلفة حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على ثلاث أنواع من المهارات الأدائية للمعاقين عقليا وهم (المهارات الحركية – المهارات الحياتية – المهارات المهنية)، حيث تضمنت كل مهاره العديد من المهارات حيث تم تحليل كل مهارة إلى سلسلة متتابعة من الخطوات وفقاً لأسلوب تحليل المهمات وبصورة يتم من خلالها تقديم (نمذجة وتقليد) كل مهارة بصورة مباشرة.

إجراءات البرنامج ومحتواه

- **المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية):**

وتحتوى على جلسة واحدة، الجلسة الأولى (تعارف وتمهيد) حيث قامت الباحثة بالترحيب بالمعاقين عقلياً وأولياء أمورهم والتعارف عليهم، ثم قامت بعرض شرح مبسط للبرنامج وأهميته فى حياة الطفل المعاق وأهمية الدور الفعال الذى يقوم به أولياء الأمور، ثم قامت بتطبيق مقياس المهارات الأدائية كقياس قبلى لكل حالة على حدة من خلال إجابة ولى الأمر على المقياس.

- **المرحلة الثانية (مرحلة التدريب):**

وهى المرحلة الأساسية فى البرنامج، وتحتوى على عدد (٢٢) جلسة، (تطبق بداية من الجلسة الثانية حتى الجلسة الثالثة والعشرون)، وفى كل جلسة تطبق الباحثة مهارة جديدة، حيث فى بداية الجلسات اختارت الباحثة المهارات التى تستطيع الأطفال القيام بها بمساعدة ثم بعد ذلك الجلسات التى لا تستطيع الحالات القيام بها؛ كى لا ترهق الحالات فى بداية الجلسات، مع مراعاة الباحثة التسلسل فى المهارات، حيث قامت الباحثة فى بداية كل جلسة بالترحيب بالطفل، حيث قامت الباحثة بتوضيح المهارات المراد تعلمها وعرض فيديوه عن هذه المهارات وتدريبهم على كيفية تحليل هذه المهارة إلى مهارات صغيرة وبسيطة، ثم قامت الباحثة بإحضار مجموعة من الأدوات الخاصة بكل مهارة على حدة، ثم قامت الباحثة بنمذجة هذه المهارة أمام الأطفال المعاقين عقليا؛ لكى يتعلموا هذه المهارة بسهولة وبطريقة صحيحة، مع تدخل الباحثة وتقديم الحث والمساعدة للأطفال المعاقين عقليا إذا لزم الأمر، ثم تقوم الباحثة بتقديم المعززات للأطفال المعاقين عقلياً بعد القيام بكل خطوة صحيحة من المهارة المراد تعلمها، وفى نهاية الجلسات استطاع الأطفال المعاقين عقليا القيام بهذه المهارات بمفردهم، ثم طلبت الباحثة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا متابعة أبنهم المعاق عقليا فى المنزل وأن يقوم بهذه المهارات بنفسه مع تقديم الحث سواء بدنيا في بداية الأمر ثم لفظيا مع تقليل الحث التدريجي في كل مرة والاكتفاء بعد ذلك بالتعزيز لكل خطوة يقوم بها الطفل بشكل صحيح، بالإضافة إلى قيام الباحثة بمراجعة التكليفات المنزلية لكل جلسة سابقة

- **المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية):**

وتحتوى على جلستين: الجلسة الأولى (الختامية) وهى الجلسة (الرابعة والعشرون)، وفيها قامت الباحثة بإجراء حفلة فى نهاية جلسات البرنامج، وتوديع الأطفال المعاقين عقليا، وشكرهم على التعاون معها أثناء البرنامج، وتطبيق مقياس المهارات الأدائية مرة أخرى كقياس بعدى لكل حالة على حدة لمعرفة مدى فعالية البرنامج، والجلسة الثانية (التتبعية)، وتتم بعد الجلسة الختامية بشهر، وفيها قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الأدائية مرة أخرى كقياس تتبعى للتأكد من مدى استمرار النجاح الذى تحقق من خلال البرنامج.

الأسلوب المستخدم فى البرنامج

تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعى بالإضافى إلى بعض الجلسات الفردية حيث قامت الباحثة بالعمل مع كل طفل (معاق) على حده أثناء تطبيق الجلسات.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب ومجموع الرتب لدرجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، كما هو موضح بجدول (٤) واستخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann – Whitney Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس المهارات الأدائية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مستقلتين.

جدول (٤) متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة وقيم (Z) لدلالة الفروق بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم

أبعاد مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المهارات الحياتية	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٤	٠,٠٠١	٠,٨٥
	الضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠					
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٠	٠,٠٠١	٠,٨٥
	الضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠					
المهارات المهنية	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٩٢	٠,٠٠١	٠,٨٥
	الضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠					
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٨٥	٠,٠٠١	٠,٨٥
	الضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠					

يتضح من جدول (٤) تحقق الفرض الأول حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الأدائية (الأبعاد والدرجة الكلية) للتلاميذ المعاقين عقليًا

القابلين للتعلم، وأن هذه الفروق مرتفعة في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة أي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، ومتوسطات درجات المجوعة التجريبية اقل من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وذلك يشير إلى إرتفاع مستوى المهارات الأدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة،مما يشير إلى تحقق الفرض الأول، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة الحالية، وتأثيره على زيادة المهارات الأدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما يتضح أن حجم تأثير Effect Size البرنامج ككل على التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يبلغ (٠,٨٥) مما يشير إلى أن (٨٥%) من التباين في المهارات الأدائية يرجع إلى البرنامج الحالي، وإن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على أن حجم الأثر للبرنامج التدريبى على زيادة المهارات الأدائية متوسط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لصالح القياس البعدي** ".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed (WS) Ranks Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الأدائية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير Effect Size باستخدام المعادلة التالية (Fertiz, C. etal, 2012) $r = z/\sqrt{n}$ خلال جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة وقيم (Z) الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الأدائية

أبعاد مقياس المهارات الأدائية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المهارات الحياتية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠٠١	٠,٨٩
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	التساوي	٠					
المهارات الحركية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠٠١	٠,٨٩
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	التساوي	٠					
المهارات المهنية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٨	٠,٠٠١	٠,٨٩
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	التساوي	٠					
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨٠٥	٠,٠٠١	٠,٨٩
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	التساوي	٠					

يتضح من جدول رقم (٥) تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الأدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأن هذه الفروق في القياس البعدي مرتفعة مقارنة بالقياس القبلي أي أنها تتجه نحو القياس البعدى، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلى من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي، وذلك يشير إلى ارتفاع مستوى المهارات الأدائية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضهم لجلسات البرنامج التدريبى مقارنة بالقياس القبلي، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة الحالية ونجاحة في رفع المهارات الأدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

كما يتضح أن حجم تأثير Effect Size البرنامج التدريبي في رفع المهارات الأدائية بلغ (٠,٨٩) مما يشير إلى أن (٨٩ %) من التباين في المهارات الأدائية يرجع إلى البرنامج التدريبى الحالي، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم متوسط الأثر للبرنامج

التدريبى الحالي على تنمية المهارات الأدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية** ".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على المقياس المهارات الأدائية، واستخدمت اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب(Wilcoxon Signed Ranks Test (WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الأدائية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، ويوضح ذلك جدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الأدائية

أبعاد مقياس المهارات الأدائية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	٨				
المهارات الحركية	السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٧				
المهارات المهنية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	١,١٣٤	غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠		
	التساوي	٦				

يتضح من جدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المهارات الأدائية (الأبعاد والدرجة الكلية) وكانت قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبى في رفع المهارات الأدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات الأدائية وتشمل المهارات الحركية والمهارات الحياتية والمهارات المهنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مجموعة الدراسة، حيث أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مجموعة الدراسة في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس المهارات الأدائية(المهارات الحركية– المهارات الحياتية– المهارات المهنية) لصالح القياس البعدي.

كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج وبقاء آثر البرنامج لدى مجموعة الدراسة إلى ما بعد فترة المتابعة، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مجموعة الدراسة في كل من القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس المهارات الأدائية(المهارات الحركية– المهارات الحياتية– المهارات المهنية).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عذارى العيسى، ٢٠٠٤؛ Miller&Wehby,2005؛ Monica&Anders,2005؛ نشوى جلال، ٢٠٠٥؛ إيهاب سليمان، ٢٠٠٦؛ ماجدة عبيد، ٢٠٠٦؛ كاثرين كويجلي، ٢٠٠٧؛Groom,2007 ؛ Sabanova & Cavkaytar,2007؛ عبد الصبور محمد، ٢٠٠٧؛ غادة عبد الناصر، ٢٠٠٧؛ نور الرمادى ،٢٠٠٧؛ هالة حسنين، ٢٠٠٧؛ Tekinarslan& Sucuoglu,2008 ؛ فؤاد الجوالدة، ٢٠٠٨؛ ناجى قاسم، فاطمة فوزى ،٢٠٠٨؛ همه مصطفى، ٢٠٠٩؛ سامى عبد القادر،٢٠١٠؛ Tabe.Doughty .et al, 2011؛ صباح محمود، ٢٠١١؛ Cavkaytar, 2012؛ Bambara and Goh, 2013؛ شادى السيد،٢٠١٤؛ kahani, 2014؛ منال رشدى، ٢٠١٥؛ محمد عويس، ٢٠١٨؛ رباب نبيل، ٢٠١٩؛ جيهان الأحمد وعلى قشمر،٢٠٢٠؛ على بن فهد وإنشراح المغاربة، ٢٠٢١ .

وتفسر الباحثة التحسن فى تنمية بعض المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج التدريبى فى النقاط التالية:

- ساعدت أنشطة البرنامج على تحسين المهارات الحركية والحياتية والمهنية حيث حرصت الباحثة أن تكون الأنشطة ممتعة وحماسية.
- ساعدت أنشطة البرنامج أيضاً على تحسين المهارات الاجتماعية حيث حرصت الباحثة على أن تكون الجلسات معظمها جماعية، كما حرصت الباحثة أن تكون الأنشطة ممتعة وحماسية.
- ساعدت أنشطة البرنامج أيضاً مهارات التواصل اللفظى، حيث تضمن البرنامج ضرورة التعرف على الأدوات المستخدمة فى البرنامج والإمساك بها وأن يكون متفاعل مع الآخرين.
- كان لتعاون الأمهات مع الباحثة في البرنامج المقدم عظيم الأثر وذلك لأهمية دور الأمهات في الاشتراك في البرنامج التدريبى فكان هذا التأثير أكبر على الطفل المعاق لأن الأمهات يطبقوا ما تم في جلسات البرنامج في المنزل وذلك لضمان استمرارية تنمية المهارات الأدائية في المنزل ومن ثم تحسين المهارات الأدائية.
- اعتمدت الباحثة على فنيات وأساليب متنوعة والتى استخدمت فى البرنامج وهى(المحاكاة أو النمذجة أوالتقليد _ تحليل المهام _ التكرار _ التعزيز المادى واللفظى _ الحث_ التسلسل_ التشكيل) الامر الذى ساعد فى تنمية المهارات المستهدفه.
- ساعد أيضاً استخدام فنيتى التسلسل والتشكيل وتحليل المهارة إلى عناصر أساسية والتدريب على كل عنصر على حده، على تسهيل عملية التدريب، وسرعة استجابة الأطفال كما أن اكتساب الأطفال للمهارات فى صورة خطوات تتبع تسلسلاً معيناً مع تكرار ممارستها قد ساعد على تثبيت المهارات الأدائية المستهدفة وعلى أن تمارس بصورة تلقائية بعد ذلك وأن تظهر عند الحاجة.
- أهمية استخدام فنية النمذجة مع هؤلاء الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى إكساب بعض المهارات الأدائية، فإستخدام التعزيز أدى إلى تسهيل عملية التدريب وسرعة إستجابة الأطفال، حيث كان التعزيز يقدم عند نجاح الأطفال بأداء كل مهمة من المهام المطلوبة، وهذا كان يدفعه إلى أداء المطلوب منه حتى يحصل على التعزيز حيث أن سر تكوين الدافع داخل الطفل كى يستجيب هو: "التعزيز".
- استخدام التكليفات المنزلية مع الأمهات فى المنزل ساعد على التعميم وزيادة التحسن واستمرار اكتساب الأطفال للمهارات الى ما بعد فترة المتابعة.

توصيات البحث:

- تنمية المهارات الأدائية للمعاقين عقليا حيث أنها تساعدهم على التكيف الإيجابى مع البيئة التى يعيشون فيها، وتجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية.
- إمداد أولياء الأمور بمعلومات عن الإعاقة العقلية، وأسبابها، وخصائص المعاقين عقليا، وكيفية التعامل مع الأخ المعاق.
- تقديم برامج تساعد أولياء الأمور على فهم طبيعة العلاقة مع طفلهم المعاق وفهم احتياجاته ومشكلاته وقدراته من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات الصحية والتربوية.
- توجيه العاملين فى مجال الإرشاد النفسى إلى أن التعامل مع الإعاقة فقط أمر خاطئ، ويجب أن يكون التعامل مع الأسرة كلها لإن الوالدين والإخوة يحتاجون إلى إعادة تأهيل لا تقل عن التى يحتاجها المعاق نفسه بل أهم لأنها فى حال نجاحها فإن البرامج الموجهة للمعاق نفسه سوف تحقق الأهداف المرجوة.
- ضرورة التدخل المبكر وذلك من قبل الوالدين والمعلمين، لتنمية المهارات الأدائية لدي التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- إعداد برامج تربوية وتدريبية مستمرة، تعمل على قياس مستوى المهارات الأدائية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وتقديم برنامج لتنمية المهارات الأدائية لمن لديه مستوى منخفض منها، كما تعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتوفير اتجاهات أيجابية لديهم نحو المدرسة وبناء علاقات مع مدرسيهم وزملائهم.

بحوث مقترحة:

- فعالية برنامج تدريبى قائم على العلاج الوظيفى فى تحسين المهارات الأدائية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- فعالية برنامج تدريبى قائم على المحاكاة فى تحسين المهارات الإدراكية والمعرفية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- فعالية العلاج باللعب فى تنمية المهارات الأدائية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- فعالية برنامج تدريبى قائم على المحاكاة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

مراجع الدراسة

١- أحلام حسن(٢٠١٣): التقويم التربوى وجودة المنتج التعليمى مؤتمر تكنولوجيا التعليم ودورها فى تحقيق الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية. **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، (١)، ١١٥-١٤٦.

٢- أمانى رجب (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على متطلبات التربية المهنية لتنمية المهارات العملية والاتجاه نحو العمل اليدوى فى الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الإبتدائية. **المجلة التربوية**. ٨٥. ١٨٣ - ٢٧١ .

٣- تهانى المزيني (٢٠١٤). فاعلية استخدام أساليب التقويم البديل فى تنمية الجانبين المعرفي والمهارى وإكساب مهارات التعلم المنظم ذاتيا وتحسين التفكير التأملي لدى طالبات اللغة الإنجليزية. **مجلة العلوم التربوية**. ٣. ٦٧ - ١٣٠.

٤- جمال الخطيب (٢٠١٣). **أسس التربية الخاصة**. الدمام: مكتبة المتنبي للطباعة والنشر.

٥- جيهان الأحمد، على قشمر(٢٠٢٠). أثر الحمية الغذائية على المهارات الأدائية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أولياء أمورهم. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية**. ٦٢. ٥٣ - ٧٥.

٦- حسام الدين عزب(١٩٩٠): **العلاج السلوكى الحديث**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- حسن الباتع، اسراء رأفت (٢٠١٤). **تصميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقليا**. عمان: دار الجامعة الجديدة.

٨- حسن شحاتة، زينب النجار، وحامد عمار(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٩- حمدى عبد العظيم(٢٠١٣): **برامج تعديل السلوك وطرق تصميمها**. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٠- خوله يحيى (٢٠٠٥). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١١- ربيع عبد الرؤوف (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا. **رسالة دكتوراه**. معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

١٢- سعيد العزة(٢٠٠١): **الإعاقة العقلية**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٣- سهير شاش (٢٠١٥). **تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
١٤- ضيف الله نصار (٢٠١٨). مستوى المهارات الأدائية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الطلبه ذوي صعوبات التعلم فى الأردن. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
١٥- عايش زيتون (٢٠١٠). **الإتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٦- عبد العزيز الشخص (١٩٩٩). **مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
١٧- عبد المجيد نشواتي (١٩٨٥). **علم النفس التربوي**. ط٢. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
١٨- عبدالله ابراهيم الدميخى(٢٠٠٣): أثر برنامج تدريبى لمعلمى الرياضيات فى مجال التدريس بأسلوب حل المشكلات فى التحصيل الدراسى لطلاب الصف الثانى المتوسط بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١٩- علاء الكفافى، سهير سالم، عفاف الكومى (٢٠٠٩): **فى تربية المعوقين عقليا**. القاهرة: دار الفكر العربى.
٢٠- علي الصمادي، روان أبو شقرا (٢٠١٨): **الحديث فى إرشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
٢١- فاطمة النواية (٢٠١٣). **ذوي الإحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
٢٢- فؤاد الموافى، فوقية راضى(٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة**. ط٢. المنصورة : دار الحارثي للطباعة والنشر.
٢٣- فوزية محمود (٢٠١٠): فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الحياتية فى خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٢٤- كلير فهيم (٢٠٠٥). **رعاية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٥- كمال مرسي (١٩٩٦). **مرجع فى علم الإعاقة العقلية**. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
٢٦- كوثر بلجون (٢٠٠٩). **مناهج وطرق تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة البدر للنشر والتوزيع.
٢٧- لمياء بيومى(٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات (ارتداء الملابس وخلعها وعملية الاخراج لدى الاطفال التوحديين)، **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**، (١٣)، ٢٠٠٩، ١٥٤-٢٥٨.
٢٨- لويس مليكة(١٩٩٤): **العلاج السلوكى وتعديل السلوك**، ط٢. القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.
٢٩- ليلى كرم الدين (٢٠٠٨): **الأنشطة العلمية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الفكر العربى.
٣٠- محمد الإمام، فؤاد الخوالده (٢٠١٠). **الإعاقة العقلية ومهارات الحياة فى ضوء نظرية العقل**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣١- محمد العبسى (٢٠١٠). **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
٣٢- محمود الشرقاوى(٢٠١٧): **الإعاقة العقلية والتوحد**، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٣٣- ميرفت صابر (٢٠١١). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. المملكه العربيه السعوديه: مكتبه المتنبي.
٣٤- نعمة رقبان (٢٠٠٦). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين (منشور). **ورقة مقدمة في الملتقى الثالث للمهارات الحياتية تحت شعار "صحتك بين ايديك "**. إدارة الأنشطة الفنية والثقافية بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات مسرح الوزراء، الأربعاء ٨ / ٢ / ٢٠٠٦.
٣٥- هالة حسنين(٢٠٠٧): فعالية برنامج تدريبى فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.

٣٦- هانى صيام (٢٠٠٨). أثر برنامج محوسب بأسلوبي التعليم الخصوصى والتدريب والممارسة لتدريس وحدة الطاقة على المهارات العملية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٧- هالاهان، كوفمان(٢٠٠٨): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**. (ترجمة: عادل محمد عبد الله)، عمان: دار الفكر.

٣٨- وليد على(٢٠١٥): **استخدام الاستراتيجيات البصرية فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين**. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

٣٩- يارا غياث(٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

40- Anastasiow, N., Gallagher, J., & Kirk, S. (2000). **Educating exceptional children**. Boston: Houghton Mifflin Company. Follow up. Child Psychiatry and Human Development,46,762-773.

41- Bastian, Adams & veneta,A. (2005). **Emotional Intelligence Predicts.**

42- Brown ,G.& Atkins,M. (2002). **Effective Teaching intligher Education**, British Library, London.

43- Daily, D., Ardinger, H., & Holmes, G. (2000). Identification and evaluation of mental retardation. **American family physician**, 61(4), 1059-1067.

44- Heward, W., & Ortansky, M.(1992). Exceptional Children, Second Edition. Columbus Charles: **Mernill Publishing Company**.

45- kummerer,s (2010) . Early language interrention program for hispanic children with mild disabilities , **Intervention in school and clinic** , 45(3),192 - 200 .

46- Quigley, M. (2007). The effects of life skills instruction on the personal-social skills scores of rural high school students with mental retardation**. Liberty University**.

47- Quill, K. (2000). Do-Watch-Listen-Say: **Social and Communication Intervention for Children with Autism**. Paul H. Brookes Publishing Co., PO Box 10624, Baltimore, MD 21285-0624.

48- Sears, R. (2010). **The Autism Book: What Every Parent Needs to know about Early Detection**, Treatment, Recovery, and Prevention. U.S.A: Hachette Book Group.

49- Zimmerman, B. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. **Theory into practice**, 41(2), 64-70.